في جهادِ النفسِ للنصرِ بُراقٌ هكذا قال لنا حَشْدُ العِراقْ

مهدي جناح الكاظمي

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

حشدنا هو Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (٥١) | كانون الأول / ٢٠١٧م

المرجعية الدينية العليا تطالب بوضع سياسة مائية تحدُّ من شحّة المياه في العراق وتدعو إلى تعزيز التعايش السلمي وإعادة النازحين وإعمار مناطقهم

رسول الله خاتم الانبياء عمليات الصحراء الكبرى

العمليات المشتركة: تطهير نصف مساحة الصحراء الغربية

أنجزت تشكيلات قطعاتنا وبزمن قياسي تحرير وتطهير نسبة ٥٠ بالمئة من مساحة مناطق أعالي الفرات والجزيرة ضمن الصحراء الشاسعة بين محافظات (الأنبار وصلاح الدين ونينوى) بحسب بيان لخلية الإعلام الحربي. بينما واصلت صنوف قواتنا البرية والجوية اندفاعها دون توقف فارضة السيطرة على أهداف حيوية وسط انهيار بقايا الدواعش الهائمين في وديان تلك الصحراء. يرافقها قيام هندسة الحشد الشعبي بتحصين وتأمين جميع المناطق المحررة.

الواقع بالميدان

حرصا منها على إعطاء المعلومات الدقيقة حول إنجازات قواتنا الحقيقية على الأرض وواقع الميدان. أصدرت خلية الإعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات المشتركة، بيانا نفت من خلاله تحرير كامل مناطق الجزيرة وأعالي الفرات، مؤكدة عدم دقة الأخبار المتداولة بهذا الصدد، بينما أشارت إلى أن المساحة المحررة والتي أنجز تطهيرها من دنس فلول الدواعش الفارين وصلت إلى نحو الـ ٥٠ بالمئة، وقالت الخلية في البيان: إن بعض الجهات نشرت أخبارا غير صحيحة عن تحرير كامل مناطق الجزيرة وأعالي الفرات. وأكدت الخلية عدم دقة هذه الأخبار التي وصفتها بالمتسرعة، وتابعت: إن العمليات ما زالت مستمرة وعندما يتحقق تطهير كامل الأهداف المخطط لها سنعلن ذلك رسميا. وأشارت الخلية إلى أن المساحة الكلية المستهدفة هي أكثر من ٢٩ ألف كيلومتر مربع وأن المتحققة منها نصف تلك المساحة الشاسعة تقريبا ضمن مناطق الجزيرة والبادية ذات الطبيعة الصحراوية الرابطة بين المحافظات الثلاث. وكانت عمليات تطهير أعالي الفرات والجزيرة شملت مناطق الجزيرة بين محافظات صلاح الدين ونينوى والأنبار، محققة تقدما واضحا مقابل انكسار بقايا فلول الدواعش المتخفية في جحور الصحراء.

المرحلة الثانية للمعركة

إلى ذلك أعلن قائد عمليات تطهير أعالي الفرات والجزيرة، الفريق قوات خاصة الركن عبد الأمير رشيد يار الله إن قطعات الجيش والحشد الشعبي والشرطة الاتحادية وبإسناد طيران الجيش، طهرت خلال المرحلة الثانية من العمليات ٣٦ قرية ومساحة ٤٢٠٠ كم٢ ودمرت ٤ عجلات تحمل أحاديات و٦ دراجات نارية وفجرت ٤ سيارات مفخخة. وأضاف يار الله: إن القوات نجحت أيضا في تفجير وإبطال مفعول أكثر من ٢٥٠ عبوة ناسفة وتدمير معمل لتفخيخ العجلات وقتل عدد من الإرهابيين، مؤكدا أن عمليات التطهير ما تزال مستمرة. وكانت خلية الإعلام الحربي أعلنت، في وقت سابق تطهير ٤٥ قرية وتدمير ٧ عجلات وإبطال مفعول ٤٥٠ عبوة ناسفة. كما أكد الفريق يار الله، بأن قطعات قيادة عمليات الجزيرة طهرت القرى (سحول راوة – الزركة – محيريجة – فرحان الرفيق – كوير – مطرد – كارة الصوف – الكصر) الواقعة شمال مدينة راوة ومساحات كبيرة من الأراضي ضمن المرحلة نفسها من العمليات المتواصلة دون توقف.

الهندسة وطيران الجيش

على الفور شرعت الهندسة العسكرية لهيئة الحشد الشعبي، بعمليات تحصين وتأمين المناطق المحررة ببادية الجزيرة الغربية، وأوضح موفد إعلام الهيئة أن فرق الجهد الهندسي التابعة للحشد الشعبي باشرت عمليات تحصين وتأمين المناطق والقرى المحررة بالصحراء الرابطة بين نينوى والأنبار وصلاح الدين، مؤكدا فرض السيطرة على أهم مخابئ تواجد الدواعش ومركز خطوط الإمداد القادمة من سوريا باتجاه تلك المحافظات، ليتبقى الجزء الغربي منها والأخير المحاذي للشريط الحدودي العراقي السوري بين جنوب تل صفوك ومناطق شمال القائم بانتظار التطهير. كذلك ذكرت خلية الإعلام الحربي أن طيران الجيش وجه ١٠ ضربات جوية لمخابئ الإرهابيين ضمن عمليات التطهير، إحداها أسفرت عن تدمير عجلتين لهم وقتل العديد منهم غرب قضاء الحضر جنوب غرب صحراء نينوى. فيما أدت الضربة الجوية الثانية إلى تدمير عجلة مفخخة مخبأة في وكر بمنطقة العكارب التابعة للقضاء نفسه. وتابعت: إن طيران الجيش نفذ ٨ طلعات جوية قتالية أخرى أسفرت عن مقتل سبعة دواعش وتدمير عجلة مفخخة وحرق ٣ صهاريج محملة بالوقود و٣ كرفانات وبرج اتصال تستخدمه العصابات قرب مطار جنيف غرب قضاء الحضر أيضا.

تنسيق حركة القطعات من الميدان

ونقل متحدث عن نائب قائد الفرقة المدرعة التاسعة العميد الركن وليد خليفة مجيد، قوله إن عملية التطهير تسير وفق ماهو مخطط لها حيث تم تحرير الكثير من القرى والسيطرة على مطار عسكري إلا أن أغلب بناياته تم تدميرها من الإرهابيين قبل فرارهم منه، مؤكدا أن القطعات تواصل تقدمها دون توقف وأن العدو بات منكسرا ولا توجد سوى مفارز تعويقية إلى جانب أن أغلب الطرق ملغمة لكن بهمة أبطال الجهد الهندسي تمت إزالة العبوات الناسفة وفتح الطرق أمام القطعات العسكرية. مشيدا بدور أبطال طيران الجيش الذين قاموا بتدمير العجلات المفخخة قبل وصولها لأهدافها. بدوره نوه مدير عمليات اللواء السادس حشد شعبي حسين الموسوي، في حديث لمراسلنا بأن ألوية الحشد الشعبي والفرقة التاسعة جيش والشرطة الاتحادية تعمل بتنسيق مشترك لتطهير القرى الواحدة تلو الأخرى حيث تم تحرير ١٤ قرية بعد أن بدأت القطعات بالتقدم حيث انطلقت العمليات على محورين الأول من شمال الصينية والثاني من غربها مؤكدا أنه بالرغم من المفارز التعويقية والمفخخات التي يرسلها الإرهابيون اليائسون على قطعاتنا لكن همة الأبطال تعمل على إفشال كل تلك المحاولات الخائبة إلى جانب تفكيك ١٢٠ عبوة ناسفة، مشيرا إلى أن من القرى التي حررت هي قرية عسيلة التي تعتبر مركز قيادة للعصابات الإرهابية.

حفر خندق أمني

تزامنا مع فعاليات قواتنا الجارية في بادية الجزيرة الغربية اتخذت قيادة عمليات الرافدين إجراءات استباقية منها إكمال المرحلة الأولى من حفر خندق بين السماوة والناصرية، حيث أوضح قائد العمليات أن الجهد الهندسي وبالتنسيق مع حكومة ذي قار المحلية أنهى المرحلة الأولى من حفر الخندق بين صحراء الناصرية والسماوة من الجهة المحاذية للطريق السريع بطول ٩ كم بهدف منع تسلل الإرهابيين الذين يهددون أمن المحافظة، كاشفا عن أنه سيتم البدء بالمرحلة الثانية لحفر ٩ كم إضافية لإكمال طول الخندق الكلي الذي يهدف إلى ضمان عدم عبور عجلات الإرهابيين باتجاه محافظة ذي قار، كما تم تشكيل لجنة من قيادات العمليات وشرطة المحافظة والحكومة المحلية في ذي قار لتدقيق المناطق والثغرات التي سيتم وضع سواتر أو نقاط أمنية فيها، وأوضح أن قيادت العمليات أعدت خطة أمنية بالتزامن مع عمليات تحرير الجزيرة في صحراء الأنبار تتضمن القيام باستطلاع جوي لطيران الجيش والقوة الجوية لرصد أي تحركات مشبوهة باعتماد تقارير يومية مصورة تعدها قيادة القوة الجوية وطيران الجيش.

وانتهت أكذوبة داعش

الشيخ طه العبيدي

انتهت الأحلام الوردية التي سيطرت على عقول أقطاب داعش ومن وراءهم، وحواضنهم وأذنابهم، انتهت على يد أبطال شجعان لم يعرف الخوف طريقه إليهم، انتهت الأحلام بيقظة مرعبة، يقظة الجرذ المتفاجئ برؤيا الأسد، انتهت الأحلام بضربة البطل الضرغام، انتهت أصول الخداع بصولات الحق الدامغ. وبعد الذي قيل وقال، واستعراض العضلات، تحطمت الأماني وانكسرت الرايات، وأصبح داعش في خبر كان. ما إن تواصلت حملات حشود الحق في ملاحقة فلول الباطل حتى ألحقتها أفدح الخسائر بالأرواح والمعدات، وهدمت قلاعه المنيعة وطاردته لتطهّر الأرض من دنسه، فكان آخر معقل له القائم، فهزمته شر هزيمة، وبذلك خسر داعش المعبر الحدودي الذي كان حلقة الوصل بين قواته المتمركزة في سورية والعراق، فلم تكن خسارته في العراق فحسب بل خسر أهم معاقله في الأراضي السورية. وعلى أي حال فإن أبطال العراق طردوا ما تبقى من فلول داعش إلى خارج الحدود، وكانت أرضه مقبرة للغزاة الذين دنسوا الأرض و لم يراعوا الحرمات، وبذلك أعادت قواتنا الأمنية المشتركة سيطرتها على الأراضي العراقية بالكامل وأعلنت التحرير النهائي لأرض الأنبياء والمقدسات، وارتفعت رايات العز والكرامة على ربى العراق وثراه، وارتفعت معها هامات العراقيين عالية شامخة تفخر بأبطالها النشامى، تقر عيونها بقواتها الأمنية التي أعادت للعراق هيبته وألحقت الذل والعار بأعدائه.

ضربات جوية مدمرة تقتل عشرات الدواعش في الجزيرة

قتلت غارات لطيران الجيش عشرات الإرهابيين من عصابات داعش في مناطق الجزيرة في المحافظات الغربية. وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي أن طيران الجيش وجه ضربة جوية أسفرت عن تدمير عجلتين لعناصر داعش الإرهابي وقتل العديد من الإرهابيين غرب منطقة الحضر ضمن عمليات تحرير الجزيرة وعمليات أعالي الفرات. وأضاف: كما وجه طيران الجيش ضربة جوية لعناصر داعش أسفرت عن تدمير عجلة مفخخة مخبأة في وكر غرب مدينة الحضر منطقة العكارب ضمن عمليات تطهير الجزيرة وأعالي نهر الفرات.

نتائج الصفحة الأولى من عمليات تطهير الجزيرة وأعالي الفرات

نشرت قيادة العمليات المشتركة نتائج عمليات الجزيرة وأعالي الفرات. وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي، أن قطعات الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي وبإسناد طيران الجيش أنهت الصفحة الأولى من المرحلة الثانية من عمليات الجزيرة وأعالي الفرات ونجحت بتطهير القرى والمناطق الواقعة بين مناطق جنوب الحضر ومناطق شمال راوة. وأضاف البيان أن قواتنا البطلة طهرت ١٧٥ قرية وخمسة جسور ومعابر ومطار وبمساحة ١٤١٠٠ كم٢. وأشار بأن القوات كبدت الإرهابيين خسائر بالمعدات حيث دمرت ١١ عجلة تحمل أحادية وخمسة صهاريج و١٨ مركبة مفخخة وفجرت وأبطلت أكثر من ١٠٠٠ عبوة ناسفة ودمرت ٧ دراجات نارية و٦ معامل تفخيخ وما تزال عمليات التطهير مستمرة.

قواتنا تصـــل إلى طريق الحضـــر ـ راوة الســـتراتيجي

تواصـل قواتنا بجميع تشـكيلاتها البرية والجويـة ودون هوادة ملاحقة شـراذم الدواعش في جحـور ووديان الصحراء ضمن عمليـات تطهير منطقـة الجزيرة والباديـة الغربيـة التابعـة لمحافظـات الأنبار وصـلاح الديـن ونينوى وصولا إلى الحـدود مع دول الجـوار وتأمينها. فارضـة السـيطرة علـى أهـداف سـتراتيجية مقابل انكسـار واضح لبقايا شـتات العدو.

أهداف العمليات

نائب رئيس هيئة الحشـد الشـعبي، أبو مهـدي المهنـدس، أوضـح أن منطقة العمليات العسـكرية فـي البادية الغربية تمثـل آخر مـكان لتواجد فلـول داعش فـي العـراق، وأن العمليـات انطلقـت لتطهير مسـاحة ٢٧ ألف كم٢، تشـمل حوض نهـر الفرات الشـمالي من راوة جنوبـا وحتـى الحضـر شـمالا، ومن الحدود السـورية غربا حتـى خط الصد التابـع لنـا الواقـع إلى غـرب طريق تكريـت الموصـل، وأضـاف بحسـب بيـان لإعـلام الهيئة: إن هـذا هو هدف عملياتنا وسـنعمل علـى تطهير المنطقة من آخر تواجد عسـكري لداعش، ولكن هـذا لا يعنـي انتهـاء هـذه العصابات لأن إرهابييهـا موجـودون فـي مناطق أخـرى، وهذا الأمـر يحتاج إلى مسـح كبير حتى فـي المناطـق المحررة، لأن هناك مجاميـع صغيرة يفترض أن تطارد لمنعهـا من إعـادة تجميع شـتاتها.

رواية قائد ميداني

وعن آمر اللـواء ٣٤ الفرقـة المدرعة التاسـعة، قوله إن القطعات العسـكرية بجميـع صنوفهـا المدعومـة بألويـة الحشد الشـعبي مسـتمرة باندفاعها في منطقـة الجزيرة والباديـة محررة آلاف الكيلو مترات مـن الأراضي الصحراوية وعشـرات القرى مقابـل انهيار واضح لبقايـا إرهابيـي داعش الفاريـن الذين باتـوا منكسـرين هاربيـن مـن أرض المواجهـة حيث لـم نسـمع إلا نداءات الاسـتغاثة من قبـل هـؤلاء الإرهابيين عبـر أجهزة الاتصـال ولا توجد مقاومة سـوى وسـيلة مفارز التعويق المتمثلة بسـيارات يقودهـا انتحاريون، مشـيرا إلـى أن العمليـات مسـتمرة بتحقيـق أهدافهـا المرسـومة حيـث تـم تطهير منطقة سـهيلة والسـكريات التي تعتبر منطقة حيويـة حيث حـاول الإرهابيون تدمير جسـر السـكريات لعرقلـة تقدم القـوات الأمنيـة لكـن تمـت مباغتـة العـدو والسـيطرة على الجسـر. مبينا أن مفـارز الجهد الهندسـي عملت على إصلاح الأضـرار البسـيطة التي لحقت بالجسـر ورفعت العبوات الناسـفة ومن ثم باشـرت القطعات التقـدم نحو تطهير باقي أراضـي الجزيرة. بـدوره قال آمر اللواء السـادس حشد شـعبي أبو كرار الأسـدي: إن قواتنا من الجيش والحشد الشـعبي مدعومـة بطيـران الجيـش دمـرت ٤ عجـلات مفخخة وقتلـت أكثر مـن ٣٠ إرهابيـا، فيمـا يعمـل الجهد الهندسـي على تفكيك عشـرات العبوات المزروعـة علـى طريق تقـدم القطعات الذي أسـهم بتضييق الخنـاق على فلول داعـش وأتاح اندفـاع القطعات بشـكل سـريع نحو تحقيـق أهدافها عبـر قيام معـدات الجهد الهندسـي بفتـح الطرق أمامهـا إلـى جانـب قيـام المواكـب الحسـينية بتقديم أنواع الغـذاء والدعم اللوجسـتي والمعنوي لقواتنا المتقدمة.

صحراء راوة والقائم

إلـى ذلـك أفـاد صـدر عسـكري في محافظـة الأنبـار، بأن قطعـات الجيش من قيـادة عمليـات الجزيـرة والفرقة السـابعة وقوات الحشـد الشـعبي التي تضـم الغيـارى مـن أبنـاء عشـائر الأنبارباشـرت وبإسـناد طيران الجيش عملية واسـعة النطـاق لتطهير صحراء راوة والقائـم، موضحا أن العملية تهدف إلـى تطهير تلـك الصحراء مـن جيوب الدواعـش الذيـن هربوا مـن مدن عنة وراوة والقائم التي تـم تحريرها مؤخرا من دنسـهم. ومـن الجهـة المقابلة أفاد موفد إعلام هيئة الحشـد الشـعبي، بأن قـوات الألوية التابعـة للهيئة تقترب من السـيطرة علـى طريق الحضـر – راوة السـتراتيجي، التـي انطلقت مسـنودة بغطاء فعـال من طيـران الجيش ضمن اليـوم الثالـث مـن عمليـات «محمـد رسـول الله خاتم النبيين» باتجاه تحرير وتطهيـر مـا تبقى من مناطـق الجزيرة والباديـة فـي صحراء نينـوى وصلاح الديـن والأنبـار، لافتـا إلـى أن قوات الحشـد الشـعبي تقتـرب مـن فـرض السـيطرة الكاملـة علـى هـذا الطريق السـتراتيجي الذي يقع في وسـط بادية الجزيرة، مشـيرا إلـى أن وحدة معالجة الـدروع فـي الحشـد الشـعبي تمكنت من تفجير سـيارتين مفخختيـن حاولتا اسـتهداف القطعـات المتقدمـة باتجاه الطريـق. كما تواصـل مفارز هندسـة الميدان بتطهيـر الطرق الفرعية المؤدية إليه، فيما سـخرت ٨٥ آليـة ثقيلة لفتح السـواتر وإنشـاء الطرق لتسهيل حركة القـوات المتقدمة وتحقيق هـذا الهدف. وأشـار الموفـد إلـى أن اللـواء الثاني حشـد شـعبي يسـانده طيـران الجيش حـرر قريتـي القرية وعيـن الطرفاوي المحاذيتيـن لطريـق الحضـر- راوة مكبدا العدو الداعشـي خسـائر بالأرواح والمعـدات وسـيطر على مقطـع منه.

أطراف الموصل

كمـا شـهدت محافظـة نينـوى انطلاق حملة واسـعة لتعقب الدواعش الفارين مـن معـارك الصحـراء، فعـن مصدر أمني قوله: إن قواتنـا نفذت حملة أمنية واسـعة لملاحقة فلول هؤلاء الإرهابيين بدءا من أطـراف الموصـل وصولا إلى ناحيـة القيارة جنوبـا. موضحا أن قوات مشـتركة من الشـرطة المحلية والفرقة ١٦ جيـش عراقي واللـواء ٣٠ نفذت حملـة عسـكرية كبيرة جداً فـي منطقة المقالـع والحوائـج علـى نهـر دجلة الممتـدة من الموصل إلـى ناحية القيارة ونهـر الـزاب. وأضـاف أن القطعـات العسـكرية شـنت ضمن القاطع نفسـه حملـة تفتيش واسـعة فـي ناحية حمام العليل جنـوب الموصل وهـي غابة في وسـط نهـر دجلة حيـث يشـك بوجود عناصر مـن داعـش يتمركـزون بها. لافتا إلـى أن مروحيات طيـران الجيش سـاندت القـوة المتقدمـة ووجهت أكثر مـن ضربـة جوية علـى تلـك المنطقة بعـد أنبـاء عـن تسـلل عناصـر من داعـش مـن الذين فـروا مـن عمليات الجزيرة الصحراويـة، مبينا أن القصف أسـفر عن مقتل ١٢ داعشـيا.

تحصينـــات دفاعيـــة للمناطـــق المحـــررة

شـرعت الهندسـة العسـكرية للحشد الشـعبي بإنشـاء خندق ضخم وسـاتر صـد دفاعي بطـول ١٦٠ كـم يمتد من قضـاء الحضر في محافظـة نينوى إلى قضـاء راوة غربـي الأنبار.

وذكر بيان لإعلام الحشـد أن الهندسـة العسـكرية للحشـد الشـعبي شرعت، بإنشـاء خنـدق ضخـم وسـاتر صـد دفاعـي بطـول ١٦٠ كـم يمتـد مـن الحضـر إلـى راوة.

وأضاف أن الخندق يهـدف إلى منع أي عمليـات تسـلل لداعش إلـى المناطق المحررة.

ولفـت البيان إلـى أن كوادر الهندسـة العسـكرية التابعة إلى الحشـد سخرت ٨٥ آليـة في قاطـع عمليات الجزيرة الغربية لفتح السـواتر وإنشـاء الطرق النيسـمية تمهيداً لتقدم القطعات صوب بادية الجزيـرة، وذلك ضمـن عمليات {محمد رسـول الله خاتـم النبيين}.

الاســتخبارات العســكرية تعتقــل مــا يســمى أمــير ولايــة ديــالى

أعلنـت مديريـة الاسـتخبارات العسـكرية، عـن اعتقـال أمير بتنظيم داعـش في ديالى. وذكرت المديريـة في بيـان مقتضب ، إن مديرية الاسـتخبارات العسكرية وبعمليـة اسـتباقية تلقي القبض على إرهابي فـي محافظة ديالى. وأضاف البيان أن المعتقل يشـغل منصـب أميـر قاطع لما يسـمى ولاية ديالـى الإرهابية، من دون ذكـر المزيد مـن التفاصيل.

تطهـــير ٧٧ قريـــة والســـيطرة علـــى جســـر ومطـــار في الجزيـــرة الغربية

طهـرت القـوات المشـتركة ٧٧ قرية وسـيطرت علـى ثلاثـة جسـور فـي عمليـات تطهيـر مناطـق الجزيرة في المحافظـات الغربية [نينـوى والأنبار وصـلاح الدين].

ونقـل بيان لخلية الإعـلام الحربي عن قائـد عمليـات تطهيـر أعالـي الفرات والجزيـرة الفريـق الركن عبـد الأمير رشـيد يار الله قوله: إن قطعات الجيش والحشد الشـعبي والشـرطة الاتحادية وبإسـناد طيـران الجيـش تمكنت من تطهيـر ٧٧ قريـة وفرضت سـيطرتها على جسـر أم العقارب ومطـار جنيف جنـوب الحضر وتطهير مسـاحة بأكثر مـن ٥٨٠٠ كـم٢. وأضـاف كمـا تم تدمير ٣ عجلات تحمـل إحداهن أحادية وتفجيـر ٦ عجـلات ملغومـة ضمـن المرحلـة الثانيـة من عمليـات تطهير الجيـرة وأعالي الفـرات. وأكد يارالله أن القطعـات لا زالت مسـتمرة بعمليات التطهير .

مســـؤول محلي يدعو لإنشـــاء وحدات خاصة للقضـــاء على إرهاب البســـاتين بديالى

حذر مسـؤول محلـي في ديالـى، من أن ٥٠٪ مـن الإرهـاب فـي المحافظة مختبئا في البسـاتين، داعيا إلى إنشـاء وحـدات خاصة للقضـاء عليه.

وقال رئيـس مجلس قضـاء المقدادية عدنان التميمي في حديث لـ السـومرية نيـوز، إن ٥٠٪ من الإرهـاب في ديالى ينشـط وجوده فـي بسـاتين المقدادية (٣٥ كم شـمال شـرق بعقوبـة)، التي تحتـوي مضافات اختبـاء دائمة، وهذا الأمـر ليس جديدا بل بـدء بعد ٢٠٠٣.

قائـد عمليـات دجلـة: اعتقـال ١٠ مطلوبيـن بينهم أربعـة بتهمة الإرهاب فـي ديالى.

الداخلية تعلن اعتقال عنصرين بداعش في ديالى

وأضـاف التميمـي، أن القضـاء على إرهاب البسـاتين عملية صعبة وتجري منـذ سـنوات وفـق الإطـار التقليدي فـي عمليات واسـعة لا تحقـق الهدف المنشـود وهـو القضـاء التـام على الإرهاب.

ودعا إلـى إنشـاء وحـدات كوماندور خاصـة بحـرب البسـاتين لأن داعش ينتهـج أسـلوب العصابات فـي القتال والاختبـاء وهو ينتقل ضمـن جغرافية واسـعة تتيح لـه الهرب مـن العمليات الكبيرة ما يسـتدعي أن تكون العمليات المقبلة محـدودة وفي إطـار الضربات النوعية.

يذكـر أن داعـش ينشـط فـي مناطق زراعيـة ذات مسـاحات واسـعة مـن البسـاتين فـي المقدادية وأبـي صيدا والوقف.

هندســـة الحشـــد تكشـــف عـــن دورهـــا في عمليـــات الجزيـــرة والبادية

أوضـح مدير الهندسـة العسـكرية في الحشـد الشـعبي ذو الفقـار العارضي الأهمية الاسـتراتيجية لعمليـات تطهير الجزيـرة والباديـة، فيمـا أكـد احتواء مناطـق البادية على معسـكرات تحت الأرض ومطار تسـتغله عصابات داعش الإرهابية.

ونقل بيان لإعلام الحشـد عن العارضي القـول أن العمليـات الجارية بمشـاركة قطعـات الحشـد والجيـش والطيـران تسـتهدف قطـع خطـوط إمـداد داعش بيـن بادية محافظـات الأنبـار وصلاح الديـن ونينـوى وباديـة ديـر الـزور السـورية، مبينا أن هـذه المناطق تضم مئات القـرى بجبهة تمتـد بطول ١٢٠ كـم وعمـق ١٥٠ كم.

وأضاف إن الجهد الهندسـي يعد الذراع الأقـوى فـي العمليـات كـون المناطق المذكورة تحتوي على معسـكرات تحت الأرض لتخزين السـلاح ومطار وأودية لا تستطيع كشـفها الطائرات.

وتابـع العارضـي أن فـرق الهندسـة تواصـل تطهيـر الحـدود العراقيـة السـورية من منطقة تل صفوك شـمالا حتـى القائـم جنوبـا بواقـع ١٨٠ كم.

صبروا فكان الظفر بانتظارهم

عامر عزيز الانباري

حينما تتحول أفعال الرجال إلى أحجيات بحاجة إلى من يستطيع فهمها وإلى من يقدر على فك رموزها وتحليل غرائبها وفهم أسرارها لا تبقى للخطب الرنانة ولا لعبارات الإطراء والثناء معنىً يوازي مدارك العظمة هذه فلقد أورق الصبر وامتدت أفانينه وتدلت ثماره وآن أوان قطافها من فعال أولئك الرجال الأفذاذ الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم كما يقول (عزّ من قائل) : ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾. أولئك الرجال هم من اتخذوا الصبر دثاراً وشعارا وآثروا الدار الآخرة على الحياة الدنيا فما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، يذكّرنا صبرهم وهم يتوجهون نحو ساحات الجهاد زرافات ووحداناً ما مرَّ على أنبيائه ورسله والصالحين من عباده وكيف أنهم صبروا على قضاء الله وقدره وعلى الشدائد والمحن في سبيل الله تعالى فما وهنوا ولا استكانوا بل أسلموا وجههم لله رب العالمين فهاهو نبي الله إسماعيل (عليه السلام) لا يتوانى عما أمره به أبوه النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام) بعد أن أمره تعالى بذبح ابنه بما أوحى إليه من الرؤيا الصادقة فقال لابنه إسماعيل وهو يحاوره في هذا الأمر وتلك المشيئة الربانية كما يقصها علينا القرآن الكريم ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ فكان ابنه في منتهى التسليم قال تعالى:﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ ، المجاهدون تأسوا بأمثال هذه الدروس بخروجهم تلبية لنداء الأب الروحي السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) لملاقاة جيوش التكفير وحملة الفكر الظلامي فلم يرتابوا ولا توانوا في الاندفاع وهم يسجلون أروع الأمثلة في الذود عن حياض الوطن ودفاعاً عن حرماته ومقدساته، بلى كذلك تأسى شبابنا في تحديهم للموت بمولانا علي الأكبر (عليه السلام) في طاعته لإمامه وأبيه الحسين حتى استشهد بين يديه، بهكذا روح وسمو خرج شبابنا لقتال الأعداء، ولقد صبروا عن لذائذ الدنيا وترك المتزوجون منهم زوجاتهم وعيالهم ولم تأخذهم في الله لومة لائم، لقد وجد الأعداء فيهم نمطاً مختلفاً من الرجال فهم يتسابقون إلى الموت ويحتملون من المشاق ما لا يحتمل في وقت كانت فيه الكثير من مفاصل الدولة قد تعطلت وأصبحت عاجزةً عن تلبية أبسط الاحتياجات التي تعوز المقاتل ليخوض المعارك الضارية مع عدوٍ لا يعرف قلبه الرحمة ولا يفقه غير القتل والسلب والنهب وسبي الحرمات، بل ويفتخر كل الفخر بانتهاكاته وتجرده من القيم والمثل الإنسانية، ولقد رأينا عبر شاشات التلفاز التي عرضت الأفلام المسجلة لمقاتلي التنظيم كيف أنهم يتلذذون بالمشاهد الإجرامية البشعة ويتبارون فيما بينهم متفاخرين بسبيهم النساء وانتهاكهم الأعراض وهتكهم الحرمات. لقد سبب الإصرار والثبات العراقي والصبر على الشدائد صدمة عنيفة لقوى الاستكبار العالمي التي كان في تقديرها وحساباتها وما خطط له مع قوى التآمر الإقليمي أن يطول أمد الحرب مع داعش ثلاثين عاماً بحسب تصريحات خبرائه وقادته الميدانيين، غير أن السرعة المذهلة في تحقيق الانتصارات جعلتهم يتراجعون عن أمثال هذه التصريحات والتخفيف من المبالغة بخصوص أمد الحرب، لقد كان التعاطي العراقي مع المعركة ذكياً وإلى أبعد حدود الذكاء فقد استطاع الغيارى من العراقيين مجابهة العدو وبتوجيه المرجعية الرشيدة بنفس السلاح الذي قد استخدامه أعداؤهم الدواعش في ممارسة الحرب النفسية ولكن بأسلوب أكثر قوةً وتماسكاً، فقد كان خروج الملايين من أبناء هذا الوطن عند سماع فتوى الجهاد الكفائي وبالشكل المهيب والغير متوقع بالنسبة لهم مما تسبب بحصول انهيار نفسي لدى قادة داعش ومقاتليه، كما أن أسلوب الحرب الخاطفة كما أطلق عليها عسكرياً في الحرب العالمية الثانية وحقق بها القائد الألماني رومل في معارك شمال أفريقيا انتصارات معروفة ذاع صيتها آنذاك على دول الحلفاء، هذا النوع من المعارك كانت إحدى أنماط المواجهة المستخدمة من قبل أبطالنا بمباغتة العدو وسرعة الانقضاض على قطعاته ومواصلة الزحف دون منح العدو فرصة استعادة قواه ولقد كان للجهد الهندسي دوربالغ وعظيم في تفكيك العبوات التي يزرعها داعش إثر انهزامه من المدن والمناطق التي سيطر عليها، وبحسب تصريح خبراء عسكريين فإن لدى الأبطال الجهد الهندسي من الإمكانات ما لا تمتلكه أي قوة عسكرية في الشرق الأوسط، وفي الوقت الذي كانت الجرائم البشعة التي يرتكبها كيان داعش ويبثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقنوات الإعلام الخاضعة له بغية إشاعة الخوف لدى عامة الناس انعكست تلك الأفعال الإجرامية سلباً على هذا الكيان المجرم مما تسببته من اشمئزاز المجتمع الإنساني وإثارة الرأي العام الدولي باتجاه الحد من تمدد هذا الكيان المجرم، وفي الوقت ذاته كان للتعامل الإنساني لأبطالنا في الحشد الشعبي مع أهالي وأبناء المناطق المحررة والحرص في الحفاظ على أرواح المدنيين التزام بتوجيهات مرجعيتنا الرشيدة ما أعطى انطباعاً مغايراً لما يشيعه الإعلام المعادي من أكاذيب ويبثه من اتهامات باطلة للنيل من حشدنا المقدس. إن الصبر والجلد الذي أبداه مقاتلونا الأشاوس طيلة أمد الحرب مع داعش لم يكن يعبر إلا عن إيمانهم العميق بعدالة قضيتهم ووضوح الرؤيا لديهم، فلم تكن المؤامرات التي تحاك من حولهم لتشوش عليهم أو تضعهم في دائرة الشك والحيرة أو التردد في الإصرار والمواجهة، فلم تفلح بالونات المتآمرين والمتواطئين مع الإرهاب التي كانت تتوالى في محاولة التخفيف من وطئ المعركة والضغط على العدو المندحر ونوع من المشاغلة عمّا يدور أو يصيب داعش من هزائم متلاحقة في جبهات القتال، بافتعال الأزمات على الصعيد السياسي على المستويين الداخلي والخارجي أو ارتكاب أبشع الجرائم بحق المدنيين العزل في المدن الآمنة عن طريق الأحزمة الناسفة والعجلات المفخخة، ولم يكن كل ذلك إلا أن يزيد أبطالنا عزماً وجلادةً، ولقد أكسبت شراسة المعارك مع داعش قواتنا الكثير من الخبرة في كيفية التعامل مع نوعي المواجهة العسكرية وهما الحرب البرية بالسلاح الثقيل وحرب المدن أو ما يسمى بحرب العصابات، فقد أبرع مقاتلونا في احتواء طاقات العدو خصوصاً ما جرى في معارك تحرير الموصل وتلعفر والحويجة ومن ثم اقتحام وتحرير الشريط الحدودي غرب الأنبار، وليس بالأمر الهين أن تستطيع أي قوة عسكرية مهما امتلكت من القدرات والمهارات في فنون الحرب أن تتمكن من السيطرة عما لا يقل عن ٦٥٠ كم مربع من الأرض من المناطق الصحراوية الممتلئة بالأخاديد والشقوق الأرضية وتتميز برمالها المتحركة المتوغلة الممتدة إلى عمق صحراء نجد والحجاز. لقد أثمرت جهود الأشاوس وما قدمه شهداؤنا من التضحيات فأدت انتصاراتهم إلى تغيير كبير في الشأن العراقي وانفراج الكثير من الأزمات التي عانى منها شعبنا الجريح الأمرّين يأتي في مقدمتها التخلص من جرذان داعش والاقتراب من حسم الملف الكردي والتحسن الملحوظ في الوضع الأمني، وفشل الكثير من المخططات الإقليمية والدولية في إثارة النعرات الطائفية والعرقية ومحاولات التقسيم والتجزئة، وليس علينا إلا أن نفي أولئك الشهداء ولو جزءاً يسيراً من استحقاقاتهم في إكرام عوائلهم وأيتامهم فهم أهل الفضل والمنة علينا جميعاً، وإعطاء المقاتلين الذين لم يزالوا يصدون عنّا كيد الأعداء ما يوازي بطولاتهم من الرفاه والعيش الرغيد لهم ولأسرهم، فالبشرى كل البشرى لمن صبروا فكان الظفر بانتظارهم.

حصاد الدواعش في بدد

ميادة قهرمان

سقاية بذرة الخير كما هو معروف بأنه يعود على أهله بالحصاد الوافر المفعم بالأمان، أما العداء فهو ما صنعه الدواعش ولم يجنوا منه سوى الذعر والهلاك، وكما جاء في الإسلام عن وصي الرسالة المحمدية الإمام علي (عليه السلام) قوله: (من زرع العدوان حصد الخسران). ولأن مآرب الدواعش قد اتضحت للملأ والشعوب الإنسانية، من خلال أطماعهم في إقامة دولة خلافة لهم وسياستهم الداعية إلى التنكيل بالمسلمين عبر إشاعة الطائفية المقيتة بين صفوفهم، معتمدة في إحكام زمام سطوتها على الترويع بالسيف وإراقة الدماء، للوصول إلى دفة الحكم اللاإسلامي وإحياء الخلافة الأموية بصبغة جديدة معاصرة في أرض المقدسات، فنظر الكثيرون إلى ما سيؤول إليه وضع هذا العدو المشتت الكيان في المنطقة، بعد الإخفاق الذريع الذي لحق به في أرض العراق وسوريا، فأظهر المحلل السياسي ديفيد باتا شفيلي في قوله: (يجب إبقاء العين لمتابعة منطقة جنوب آسيا، لاسيما أفغانستان، وباكستان، والهند، سوف ينتهي وجود تنظيم داعش ككيان إقليمي في سوريا والعراق . وعلى الرغم من ذلك، قد تحتفظ داعش بنفوذها الإيديولوجي لإلغاء النظام الدولي وإنشاء الخلافة الواسعة كما فعلت مؤقتا في سوريا والعراق)، وكان الوعي الجماهيري في مدن العراق بارزا بين رجال الدين وأصحاب الرأي من النخب المجتمعية باختلاف مستوياتها في إخماد هذه الفتنة والقضاء على مطامع البلدان الاستعمارية وكذلك الدول المعادية للعراق في الوطن العربي الداعمة للإرهاب، والكل وقف وقفة رجل واحد في ردع هذا العدوان وصده عبر ضربة قاصمة لظهره بمعول الوحدة الوطنية وتقلد الرجال الجهاد الكفائي، فحصدوا ثمار تلك الجهود المباركة ودونت أسماء الكثيرين منهم في لوائح غرة أهل الجهاد العرب المحامين عن أعراضهم ومقدساتهم، وهم يعلمون أن ثواب الجهادي عند الله تعالى عظيم إذ يقول (عز من قائل): ﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، وقوة الحشد الشعبي المقدس برزت كأفضل قوة ضاربة في الوطن والمنطقة فبين أحد القادة الجهاديين أهميته)، وأردف في قوله أيضا: (إن العراقيين حسموا خيارهم بالمواجهة ولم ينتظروا قرارات عربية أو إسلامية أو أمريكية، مضيفاً نسجل لجميع القيادات في العراق موقفهم الاستثنائي من الحرب مع داعش الإرهابي، ورأى أن هناك من عمل على تقديم الصراع في العراق، لافتا إلى أن ما عطل الفتنة في هذا البلد هو الموقف الشجاع للعلماء)، وكما هو معلوم في الإسلام أن مصير أي معتد السخط الإلهي والخروج من موضع عنايته (عز وجل) كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾.

فلا تقصّروا بحق الأبطال

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

أُعاتِبُ دَهراً لا يَلِينُ لِعاتِبِ

وَأَطلُبُ أَمناً مِن صُروفِ النَوائِبِ

وَتوعِدُني الأَيّامُ وَعداً تَغُرُّني

وَأَعلَمُ حَقّاً أَنَّهُ وَعدُ كاذِبِ

خَدَمتُ أُناساً وَاتَّخَذتُ أَقارِباً

لِعَوني وَلَكِن أَصبَحوا كَالعَقارِبِ

يُنادونَني في السِلمِ يا اِبنَ زَبيبَةٍ

وَعِندَ صِدامِ الخَيلِ يا ابنَ الأَطايِبِ

وَلَولا الهَوى ما ذَلَّ مِثلي لِمِثلِهِم

وَلا خَضَعَت أُسدُ الفَلا لِلثَّعالِبِ

سَيَذكُرُني قَومي إِذا الخَيلُ أَصبَحَت

تَجولُ بِها الفُرسانُ بَينَ المَضارِبِ

فَإِن هُم نَسوني فَالصَوارِمُ وَالقَنا

تُذَكِّرُهُم فِعلي وَوَقعَ مَضارِبي

أبيات قالها الفارس العربي الشاعر عنترة العبسي يظهر فيها صورة عن معاناته وينقلها التاريخ عنه رغم أنه نافح وكافح عن حمى أهله، وواجه الأخطار الشديدة في الدفاع عنهم، وقد اتخذوه درعاً حين غزاهم الآخرون، واستعملوه سيفاً ورمحاً على أعدائهم أجمعين، وهم في هذه الأثناء مستمرون على تبجيله وتقديمه والثناء على مواقفه البطولية، إلا أن قومه يقفون موقفاً مناقضاً عند السلم فكانوا ينفونه عنهم ويقولون هو عبد لنا وليس منّا، ولهذا التناقض بين الموقفين - الحرب والسلم - كان الألم يعتصره، وهذه الصورة الواقعية التي عاشها عنترة العبسي هي ذات المحنة التي يعيشها أبناء الحشد الشعبي، فهم حين دهم بلدنا العراق خطر داعش وأوشك الانقضاض على مقدرات العراق وأمواره بلغت القلوب الحناجر وخضعت الرقاب ووجمت الوجوه وتاهت الألباب وضاعت السبل على كثيرين. في ذلك المنزلق الخطير ارتفع نداء الأب الحنون فهبّت الأبناء ملبية، وخرجت من عرينها تدفع الخطر فجالدت في المعارك مجاهدة فقُتل من قُتل وجُرح من جُرح، دفعوا للأرض والعرض من دماء شهدائهم وجراحهم ثمناً، وحينها سكنت القلوب وارتفعت الرقاب محتمية بقامات أبناء الحشد الشامخة. لم يكن هَمَّ أبناء الحشد ومقصدهم في مكسب عاجل بل كان كل همهم رضا الله سبحانه وتعالى، لم ينتظروا مكسباً من غنيمة حرب كأن حالهم ما وصفه عنترة العبسي بقوله:

يُخبرّك من شَهِدَ الوقيعة أنني

أغشى الوغى وأعف عند المغنم

إلا أن هناك قضية مهمة ينبغي الوقوف عليها بعد أن تعافى العراق اليوم من كيان داعش وهي استحقاق أبناء الحشد المبارك لامتيازاتهم أسوة بباقي القوات الأمنية فلا بدّ من النظر إليهم بعين الإنصاف وإعطائهم استحقاقهم أسوة بأقرانهم، والدفاع عنهم بقانون يحاسب ويجرّم من يصفهم بأوصاف غير لائقة وغير مقبولة نظراً لأنهم حين تحشدوا لأمر المرجعية لم يتشكلوا بشكل طائفي أو قومي بل هم أبناء وطن هبوا للدفاع عنه، وامتثالهم للقيادة في الحكومة العراقية دليل لا يُدحض ولا يُنقض.

وأخيراً نقول: إن شكر المنعم واجب يحكم به العقلاء بمختلف مذاهبهم ومشاربهم، و لهم - أبناء الحشد المبارك – استحقاق إن لم نقل حقاً في التكريم والتقديم على من سواهم، ولا ينبغي التفريط بحقهم ونكران جميلهم وكفران نعمتهم فيكون حالهم كحال عنترة العبسي حين أنكر بعض قومه فضل موقفه في الدفاع عنهم فلم ينشروها ولم يشكروها، فقال عنهم:

نُبِّئتُ عمراً غيرَ شاكِرِ نِعمتي

والكُفْرُ مخبَثَةٌ لِنفسِ المُنْعِم

فلا تقصّروا بحق الأبطال.

رسول اللّه خاتم الانبياء

عمليات الصحراء الكبرى

تتلاحق انتصارات حشدنا المقدس إلى جانب قواتنا الأمنية على فلول الإرهاب في المحافظات التي طالها داعش في الفترة الماضية، ومع انتهاء معركة الحسم في قضاءي راوه والقائم حُسم القتال في المدن وما بقي سوى عمليات ملاحقة الجيوب داخلها، لتنتقل بذلك عملياتها إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة التطهير الكلي للأراضي العراقية وبالتالي إعلان النصر النهائي وإيقاف القتال بشكلٍ كلي، حيث يتوجه مقاتلوننا من مراكز المدن إلى أقصى الصحراء حيث الخطوط الحدودية للأراضي العراقية، إذ توجهت قطعات الحشد الشعبي والقوى الأمنية إلى دحر داعش الإرهابي في محطاتهم الأخيرة حيث الصحراء الكبرى(بادية الجزيرة)، والتي تضمنت تفاصيل متعددة أعدت بخطط محكمة وتنفيذ دقيق توالت على إثره الأنتصارات المتلاحقة حتى إعلان النصر النهائي.

رغد عزيز

جغرافية المنطقية:

بادية الجزيرة أو الصحراء الكبرى، تمثلان الجزء الغربي والجنوبي الغربي من خارطة العراق، وتقع بين الحدود السورية والمحافظات الثلاث التي رسم الكيان الداعشي حدود دولته الواهية فيها وهي (الموصل، صلاح الدين، الأنبار)، وقد كانت هذه البادية حسب التقسيمات الإدارية في خمسينات القرن الماضي تتبع محافظة الموصل وتنقسم إلى البادية الشمالية والبادية الجنوبية.

الأهمية الأقتصادية

تمثل هذه المنطقة سابقاً جزءا مهما يعرف بـ(الجزيرة الفراتية) والمتكونة من مجموعة مدن من العراق وسوريا وتركيا، يعود تأريخ استصلاحها من قبل الإنسان إلى ما قبل الدولة الآشورية حيث يذكر المؤرخون أن الآشوريين سيطروا على عدة ممالك كان قد أسسها الآراميون في هذه الجزيرة، وتعود أسباب الاستيطان في هذه المناطق منذ ذلك الأمد وإلى يومنا هذا هو ثراء هذه المنطقة بمستلزمات العيش الرغيد ومنها تميزها بالمناخ الطبيعي الذي بدوره ساعد على ازدهار الزراعة، منها: (الحبوب والقطن والخضراوات وغيرها من المحاصيل الأخرى)، ليتبعه بعد ذلك غناها بالثروات المعدنية المتعددة، غير أن إهمال الحكومات لهذه المنطقة لاسيما الصحراء الكبرى جعلت من أهميتها في ظرفنا الراهن تتركز في كونها أراضي الوطن من جهة وحدودها المفتوحة على الدولة السورية من جهة أخرى، وغير ذلك تماماً فهي أرض معدة للاستصلاح تمتد خيرات المدن المجاورة لها كمدينة القائم وراوة والحضر، الأمر الذي يجعل منها منطقة استيطان ناجحة مئة بالمئة.

أهميتها العسكرية

تعتبر بادية الجزيرة من أهم المخابىء التي يتواجد فيها عناصر الكيان الداعشي كما أنها مركز الدعم القادم من سوريا باتجاه محافظات الدولة اللا إسلامية (الموصل، صلاح الدين، الانبار)، أضف لذلك مساحتها الشاسعة وقربها من المناطق السورية الساقطة بيد داعش الإرهابي الأمر الذي جعل منها منطقة مفتوحة تحت يد جرذان داعش اللذين سرعان ما اتخذوا منها أرضية عسكرية مؤمونة لبناء مخازن الأسلحة والأعتدة والدعم اللوجستي كما وإنشاء المخابىء السرية، وأيضاً لا يمكننا التغاضي عن مساحة البادية وموقعها النائي عن مراكز المدن وحدودها وبالتالي إمكانية وصول الدعم الدولي لها عن طريق الطائرات والذي شهدنا مثيله سابقاً وكانت ذريعة مموليه الخطأ في تحديد الجهة المعنية!!.

انطلقت عمليات التحرير باسم (رسول الله خاتم النبيين) بمرحلتين أنجزت الأولى منها ـ والذي يدور محورتقريرنا حولها ـ تحرير بادية الجزيرة الرابطة بين محافظتي(الأنبار وصلاح الدين) والتي تمثلت بصفحتين:

الصفحة الأولى

انطلقت العمليات المشتركة ومنها أربعة عشر لواء من ألوية الحشد الشعبي وقطعات الجيش والشرطة الاتحادية، بإسناد طيران الجيش بعمليات عسكرية لتحرير البادية الكبرى التي تربط مدن صلاح الدين والموصل والأنبار والتي تقدر مساحتها الإجمالية بـ٢٦٠٠٠كم٢.

وقد امتازت هذه المرحلة بانسيابيتها التي حققت أهداف المعركة بدقة عالية وزمن قياسي كما بينه أمراء التشكيلات في تصريح للإعلام الحربي حيث جاء فيه: (إن المرحلة الأولى للعمليات العسكرية سارت بانسيابية عالية وحققت أهدافها المرسومة بأقل من الوقت القياسي بعد خوض معارك كبيرة مع عناصر داعش المتواجدين في بادية الجزيرة إضافة إلى مشاركة طيران الجيش بشكل فعال)، إذ انتهت عمليات الصفحة الأولى في يومها الأول بتحرير ٤٥٠٠كم٢، ضمت قرى ومنشآت ومناطق حيوية ومنها:

- تحرير ٥٦ قرية بمساحة ٤٥٠٠كم ٢
- السيطرة على ثلاثة جسور حيوية
- الوصول إلى وادي الثرثار.

وفي الوقت ذاته كبد أبطالنا الأشاوس العدو خسائر فادحة تضمنت:

- قتل عدد من جرذانهم، و تفجير ثمان عجلات مفخخة والسيطرة على ثلاثة أخرى كذلك تدمير أربع عجلات مسلحة، تدمير مفارز هاونات في قرية (الخازر) فضلاً عن تدمير مضافات ومقرات بإسناد الطيران الجيش.

الصفحة الثانية

استأنفت تشكيلات الحشد الشعبي وقطعات الجيش والشرطة الاتحادية بإسناد طيران الجيش العراقي عمليات (رسول الله خاتم النبيين) في اليوم الثاني، حيث حققت القوات المزيد من التقدم في عمق بادية الجزيرة وبسط سيطرتها عليها بعد تنفيذ التفاف قطعاتنا حول عدد من مناطق الجزيرة والمباشرة بتطهيرها، وقد تمخضت هذه الخطة عن تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- تحرير أكثر من ٢٠ قرية.
- استهداف عددٍ من مفارز هاونات ومقار التنظيم الإجرامي في عمق مناطق الجزيرة بضربات جوية عراقية نُفذت بناءً على معلومات استخبارات الحشد.

إيجاز تحركات بعض قطعات الحشد الشعبي في عمليات (رسول الله خاتم النبيين):

- حرر اللواء ٤١ قرية (المالحات) ضمن معسكر (أم المعارك) في بادية الجزيرة.
- سرايا الدفاع الوطني تصل إلى جسر (أم العكارب) في عمق بادية الجزيرة غرب قضاء الحضر.
- اللواء ٢٠ يحرر قرية (مسيليلة) في عمق بادية الجزيرة.
- فجر اللواء الثاني عجلة مفخخة في قرية (البو رحمان) في جزيرة البادية شمال الصينية.
- حرراللواء ٣٣ قريتي (سرجيية، بيت الفواد) وفجر سيارة مفخخة عن بعد جنوب شرق الحضر.
- اللواء ١٢ يحقق التماس مع قوات الحشد / سرايا الدفاع الوطني عند جسر أم العكارب أثر وصوله وادي الثرثار في عمق بادية الجزيرة.
- اللواء ٢٦ و قوات الجيش يشتركان بالوصول إلى مشارف مطار جنيف جنوب غرب صحراء الحضر.
- اللواء السادس يصل إلى جسر السكريات الواقع شمال الصينية في عمق صحراء البادية.

الحشد الشعبي / اللواء ٤٢ تحرر قريتي (أم الفتور والديكاني، طبيلة كناش وأم الوحوش) في بادية الجزيرة غرب الصينية.

- اللواء الثاني في الحشد الشعبي يحرر قرية (بكة) في بادية الجزيرة جنوب الحضر ويسيطر على مجموعة من مقرات تنظيم داعش الإجرامي.
- طهر اللواء ٤٤ قرية(البنية الجنوب) وموقع(مخازن تحت الأرض) جنوب شرق الحضر بعد تحريرها من سيطرة داعش.

حرر اللواء الثامن في الحشد الشعبي قريتي(تل أثارة) و(أبوامدمانة) في بادية الجزيرة جنوب الحضر ويباشر عمليات التطهير.

- طهر اللواء ١١ قرى أم الصكر والمشاعيف جنوب الحضر وسط صحراء نينوى الغربية، ويعثر على إحدى مقرات داعش للدعم اللوجستي يحوي مخزنا للوقود وعجلتين تحملان سلاح ٥,١٢محروقتين بالكامل في قرية(أبو زوير) ببادية الجزيرة جنوب قضاء الحضر.
- عثر لواء وليد الكعبة على شبكة أنفاق وقتل داعشيا بداخلها حاول مهاجمة القطعات أثناء عمليات التطهير الجارية في بادية الجزيرة شمال الصينية.
- اللواء ٦ يحقق اندفاعاً كبيراً في عمق الجزيرة والبادية ويسيطر على قرية مصطفج السفلى جنوب الحضر، ويحرر قرية(دير عزيز) ويتقدم باتجاه قضاء بيجي.
- حرر اللواء ٢٦ قريتي (الشيخان والشيخة) جنوب الحضر ضمن عمليات تحرير صحراء صلاح الدين والموصل والأنبار.
- حرر اللواء الثاني قرى(صبيحة، المالحة، علي مانع) غرب تلول التاج جنوب غرب قضاء الحضر، كما حرر مع الفرقة المدرعة التاسعة للجيش منطقة (المالحة) التابعة لقضاء بيجي شمال صلاح الدين ضمن عمليات تحرير الجزيرة الكبرى.
- حرر اللواء ٣٣ قرية (عرب عبد الله القربجي) وتتقدم باتجاه عمق الصحراء.

الهندسة العسكرية

شرعت فرق الجهد الهندسي طوال العمليات بفتح السواتر لتمهيد الطرق أمام القطعات المتقدمة صوب الأهداف المرسومة، فضلاً عن تحصين وتأمين المناطق المحررة، فيما باشرت مفارز هندسة الميدان بتفكيك العبوات الناسفة في جميع المحاور.

حشدنا المقدس وقواتنا الأمنية تدخل عمق الصحراء وتواصل تقدمها صوب الحدود السورية وبذلك تعود بالطمأنينة لقلب لصحراء الكبرى إذ عادت تتمتع بصوت الأسود الذي طالما أطربت أسماعها لها، فهي أرض الرافدين أرض الأسود .

لجنة الإرشاد تقدم الدعم اللوجستي إلى القوات الأمنية والحشد الشعبي في بادية الجزيرة

قدمت لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة إلى العتبة العلوية المقدسة الدعم اللوجستي إلى القوات الأمنية والحشد الشعبي المشاركين في عمليات (رسول الله خاتم النبيين) الصفحة الثالثة لتحرير بادية الجزيرة.

وقال المبلّغ في اللجنة الشيخ، إياد الشاوي: إن اللجنة أوصلت وصايا وتوجيهات المرجعية الدينية العليا للمقاتلين المشاركين في الصفحة الثالثة لتحرير بادية الجزيرة من دنس داعش الإرهابي، وقام موكب الدعم اللوجستي لأهالي قضاء المدينة في محافظة البصرة، بتوزيع كميات كبيرة من المؤن والملابس والفواكه والخضروات.

وأضاف: تم توزيع الوجبة الأولى بين فرقة العباس القتالية ولواء المنتظر ولواء أنصار المرجعية، إذ شارك المؤمنون أصحاب موكب المدينة فرحة تحرير مناطق واسعة من الجزيرة، مبينا أن الوجبة الثانية من الدعم اللوجستي تم توزيعها على قاطع لواء علي الأكبر ولواء الطف وفرقة الإمام علي والقوات المتجحفلة معهم.

مشاركة مبلغي العتبة العلوية المقدسة في عمليات التحرير وتقديم الدعم اللازم لهم

شارك نخبة من مبلغي لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات في عمليات (رسول الله خاتم النبيين) لتحرير جزيرة صلاح الدين والأنبار و الحضر مع القوات الأمنية وتشكيلات الحشد المبارك.

وأوصل مبلغو العتبة العلوية المقدسة نصائح وتوجيهات وتحيات المرجعية العليا إلى المجاهدين، والتأكيد بعدم إعطاء أي فرصة للعصابات الإرهابية لتعود مرة أخرى للمناطق المحررة من إجرامها وشرورها مقدمين الدعم اللوجستي والمعنوي لهم مثمنين الجهود المبذولة منهم بلا حدود من أجل الدفاع عن العراق والمقدسات.

فرقة العباس القتالية تعثر على أكداس للعتاد والمتفجرات جنوب غرب قضاء الحضر

تمكّن مقاتلو فرقة العباس القتالية وضمن عمليات (رسول الله خاتم النبيين) لتحرير الصحراء الكبرى بين محافظات الموصل وصلاح الدين والأنبار، من العثور على أكداس كبيرة للعتاد والمتفجرات التي كانت عصابات داعش الإرهابية تستخدمها لتنفيذ عملياتها الإجرامية.

وذكر بيان للفرقة أنه من خلال التفتيش المتواصل للقطعات القتالية التابعة لفرقة العباس القتالية في المناطق التي كانت تحت سيطرة (داعش) الإجرامية، والتي تم تحريريها من قبل أبطال الفرقة مؤخرا تمكنوا من العثور في محيط مطار جنيف جنوب غرب قضاء الحضر على أكبر مستودع للأسلحة والمتفجرات العائدة لعصابات داعش الإرهابية التي تركوها وفروا هربا .

وأضاف البيان: إن هذا المستودع ضم أجهزة اتصال وأسلحة خفيفة ومتوسطة وأسلحة قنص ومعدات تفجير وعبوات ناسفة وقاذفات صواريخ ضد الأشخاص والآليات، وأسلحة ضد الطائرات وأعتدة مختلفة الأنواع بالإضافة إلى قنابر هاون وسِترٍ واقية وحاملات أسلحة وأعتدة.

قوافل مساعدات إنسانية لذوي الشهداء والجرحى

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن تسيير قافلة مساعدات إنسانية متعددة المحتوى لدعم ذوي الشهداء والجرحى، في مبادرة إنسانية جديدة.

وقال مسؤول إعلام شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى عماد الجشعمي للموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة: سيرت الشعبة قافلة مساعدات متعددة المحتوى خاصة بعوائل الشهداء والجرحى في مناطق بغداد .

وأضاف: شملت المساعدات المقدمة أكثر من ٢٥٠ عائلة شهيد مختلفة الانتماءات. مبينا بأن العمل متواصل لتنظيم قوافل مساعدات جديدة لعوائل أخرى .

وذكر الجشعمي أن الهدف من تقديم هذه المساعدات هو عرفان بالجميل الذي أقدم عليه الشهداء والجرحى ممن سقطوا خلال عمليات الدفاع المقدس ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وأشار مسؤول الإعلام إلى أن هذه المبادرات جاءت امتثالا لتوصيات المرجعية الدينية العليا وتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

قيادة فرقة العباس:
تُبين إحصائية نهائية لما تم إنجازه في عمليات تحرير الجزيرة الكبرى

أعلنت قيادة فرقة العباس القتالية إحصائية دقيقة لما تم إنجازه من قبل قطعاتها ضمن محورها في عمليات رسول الله خاتم النبيين لتحرير الصحراء الكبرى وهي كما يلي:

- حصيلة المساحة المحررة ٤٠٠كيلو متر مربع .
- تطهير طريق الحضر راوه الذي يُمثل الطريق الاستراتيجي للعدو في المنطقة .
- تحرير قرى (الشيخان، الشيخة، البريت، السمن، ال بو عادل، تلول المعيني، خشم ذيبان، ذياب، بالإضافة إلى المخازن تحت الأرض)
- السيطرة على سيارة مفخخة وتفجيرها تحت السيطرة.
- السيطرة على بيت مفخخ وتفجيره تحت السيطرة.
- تفجير عدد من العبوات الناسفة والألغام وتطهير عشرات الكيلومترات من الطرق النيسمية والمعبدة بواسطة الآليات الحديثة الخاصة.
- السيطرة على مخزن أعتدة للعدو واغتنام كمية من الأسلحة والأعتدة.
- السيطرة على مركز اتصالات مركزي للعدو.
- اغتنام عدد من العجلات التي تركها العدو وهرب.
- إعطاب عجلة تنقل مسلحين وقتل من فيها بإسناد الطيران المشترك.
- قتل ١٥ داعشيا.
- تحرير مطار جنيف العسكري وهبوط وإقلاع أول طائرة لطيران الجيش فيه.
- فتح ممرات آمنة لعشرات العوائل النازحة.
- اختراق صحراء الجزيرة الكبرى من الوسط وقطع إمداد وتواصل الدواعش من شارع الحضر جنوباً مما أسهم بدعم القطعات المقاتلة في (المحور المتقدم من راوة باتجاه عمق الصحراء الكبرى).
- المحور المتقدم من جزيرة الصينية
- المحور المتقدم من سلسلة جبال مكحول - المحور المتقدم من تلول الباج - المحور المتقدم من مفرق الشرقاط)
- خسائرنا: (صفر) بحمد الله
- كل ذلك في غضون خمس ساعات قتال فقط.

الرحمة والخلود لشهدائنا الأبرار الذين هم أساس كل هذا النصر والشفاء والصحة لجرحانا الأبطال والسلامة والحفظ لفرساننا الذين مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا.

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟

حسين محي الطائي

بعد تضحيات المؤمنين من العراقيين في جبهات القتال في صفوف الحشد الشعبي وانتصاراتهم العظيمة التي أثمرت عن تحرير المناطق المغتصبة من فلول داعش الإرهابية حيث سجّل الشباب الصالح ومن أعمار مختلفة أروع ملاحم البطولة والإباء في معارك قلّ نظيرها، تُوّجت تلك الجهود والهمم العالية بالنصر المؤزر.

وبعد كل ما قدمه هؤلاء الفتية نتساءل.. هل يقتصر دور الشباب على القتال والدفاع عن حياض الأمة والوطن أو أن هناك دوراً آخر ومجالات أخرى تبرز من خلاله قدراتهم الحقيقية؟

لقد أثبت العراقيون، ومنذ القدم، بأنهم صنّاع الحياة وبناة الحضارة ومعلمو الإنسانية وشتى أنواع العلوم والمعارف، وعلى الرغم من كل الصعاب والتحديات التي واجهت العراقيين، نجدهم في الوقت الراهن قد جسدوا الثبات والصبر في أورع صورة جمعت قلوب المؤمنين على القول الثابت ملبّين دعوة الأب الروحي في فتوى غيّرت مسار التاريخ، وأبدت ملامح المجتمع العراقي الجديد، المؤمن بالبناء والحضارة.

وبعد كل ما مرّ به شعبنا ووطننا منذ تشكّل الحشد الشعبي بنواته الأولى في عام ٢٠١٤ وحتى يومنا هذا، ترى هل سيتوقف التاريخ أو يلملم العراق أشلاءه ويجمع قواه ليبنى من جديد؟

فالموصل تحررت وكذلك تكريت والرمادي وراوه والحويجة ..إلخ من الأراضي العراقية، والمقدسات حفظت كيانها وقدسيتها، وقد آن الآن لأن تلقي البلاد نظرة أبوية على هؤلاء الفتية ليجزوهم بالخير ويردوا إليهم بعض الجميل... حان الوقت ليعود كل شيء إلى مجراه الحقيقي لتتقدم البلاد نحو المستقبل الواعد ويتطور.

لقد كفى الله المؤمنين القتال ليعود الشيب إلى بيوتهم فيضعون أحفادهم في أحضانهم مطمئنين ومرتاحي البال ومعزّزين ومكرمين بين قومهم، لهم من الحقوق ما تكفيهم بقية حياتهم وللشباب الخريجين وظائف رسمية تليق بهم، وفرص سهلة يسيرة يكملون بها دراساتهم العليا، وإيجاد منظمات ومؤسسات حكومية أو أهلية تيسر لهم سبل العيش الكريم أو الانخراط في مجال التعليم لينالوا الشهادات التي تؤهلهم وتجعلهم القوة والنشاط الفعليين في إعادة بناء وإعمار ما خلفته تلك الحروب الدامية.

حان الوقت لتفي الدولة بالتزاماتها نحو الشباب كما فعل الشباب بالمثل، حان الوقت لتستفيد الدولة من خبرات الشباب في المجالات كافة، وحان الوقت لتشغيل المعامل الحكومية والأهلية المتوقفة وآن الأوان لاجتثاث الفساد وفكّ الأزمات والاتحاد للرقي والتقدم. أثبت شابّ العراق جدارته للعالم أجمع بأنه أهل للخير والتقدم وحان الوقت لرد الجميل إليه، فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان ...؟ وإذا لم يكن قد حان وقت ردّ الإحسان فمتى سيكون وقته إذن؟

لم يكن الشاب مضطرًا لأن يضحي بالغالي والنفيس ليعيش الآخرون في رفاهية وراحة لولا ضميره الحي الذي دفعه ليرفع شعار (هيهات منا الذلة)، ولم يكن مضطرًا للدفاع عنّا لولا ولاؤه لمقدسات العراق التي دافع عنها عبر الأجيال الكبير والصغير، ولكي لا تكون أعراض الناس ضحية في يد هؤلاء المتخلفين من أمثال داعش وحُماتها.

العذاب الأدنى والعذاب الأكبر

الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

(وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ *وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ)

يصور القرآن الكريم اختلاف نهاية المعاندين، فمرة تكون نهايتهم بمعجزة إلهية تقتلعهم وتخلص الأرض من لوث وجودهم، ومرة تكون النهاية على أيدي المجاهدين المؤمنين (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ) ويصور القرآن عذابا يحل بالمعاندين دون عذاب الاستئصال، ونفهم الإبقاء عليهم من (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) بعد إذاقتهم العذاب، والملاحظ أن هناك توكيداً بالقسم قبل ذكر إذاقة العذاب (وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ)، فاللام هنا للقسم، والقسم يفيد التوكيد، ويحتاج المتكلم للتوكيد عندما يعرض لأشياء ذات أهمية، وأهمية إذاقة المعاندين عذاباً دون عذاب لإتاحة الفرصة للرجوع إلى الله، فهناك عذابان (أدنى وأكبر) والملاحظ أن المقابل للأدنى هو الأبعد، والمقابل للأكبر هو الأصغر، لكن القرآن حاد عن ذلك رغم أن العذاب الدنيوي أصغر والعذاب الأخروي أبعد، لأن المقام مقام تهديد ووعيد، فيحسن الإشارة إلى العذاب الدنيوي أن يشير إلى قربه ويغفل صغره، وهناك عذاب الآخرة وهو أكبر وأبعد فلم يشر إلى بعده محافظة على لغة التهديد، فـ(العذاب الأدنى) وهو ما يحل بأعداء الله من المصائب والآفات والأمراض والجوع والقتل بأيدي المجاهدين والسبي وغير ذلك، وكل ألوان العذاب هذه فهي صغيرة إذا قيست بالعذاب الذي ينتظرهم في يوم الحساب، والحكمة من إذاقة العذاب الأدنى والأصغر قبل العذاب الأبعد والأكبر لإتاحة الفرصة لهم للرجوع عن العناد والدخول إلى ساحة الإيمان قبل أن يستحقوا بسوء اختيارهم العذاب الأكبر (دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)، والترجي في آخر الآية لا يصح نسبته إلى الله العالم بكل شيء، بل للدلالة على اقتضاء العذاب الدنيوي والرجوع إن لم يكن مانع من عناد وجحود، بل وجود شرط وهو الأهلية والأرضية القابلة للرجوع للمولى سبحانه، أما مع وجود المانع وفقد الشرط فلا رجاء في الرجوع، والإنسان يكون في ذلك ظلم نفسه، والآية الثانية تقرر أن لا أحد أظلم ممن عُرضت عليه آيات الله فقابلها بالإعراض وبذلك يكون من زمرة المجرمين الذين يستحقون الانتقام الإلهي (وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ).

فداء لشخصك من مرجعٍ

غفران كامل كريم

لعل من أصعب المواقف وأكبر المعضلات التي تواجه أي كاتب و تلجم قلمه هو عندما يشرع بخطه عن سيرة عظيم من العظماء، فالكتابة عن الأبطال أمر صعب للغاية وصعوبة تلك المهمة تكمن في تصويرها الأثر الذي يفعله هؤلاء في الحياة وتصحيح المسارات وما يقومون به من أعمال تدفع بهم وبمحيطهم شوطاً إلى الأمام، ليقوموا مقام المصابيح في حياة سواهم من البشر (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ)، وهؤلاء لا يخلو منهم عصرٌ من العصور وإن كانوا قليلاً ما هم ومنهم صانع نصرنا ومقوي شوكتنا بنظرته الثاقبة وفراسته الواسعة وذائقته العلمية الفائقة سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، فالمتأمل أبعاداً وأعماقاً بسيرة ومسيرة هذا الجهبذ لا يرى إلا كفاحاً وجهاداً كبيرين، فحسبنا من هذا الرجل العظيم أنه تقلّد مقاليد الريادة في الوسط المرجعي تحت ظرفٍ مشحونٍ بالخطر والخطورة، بعد أن بلغ الضغط السياسي ذروته، وارتفع البطش إلى أوجه، وأكاد أجزم أنه من أصعب الظروف التي مرت بها المرجعيات الإسلامية، فلم تكن الطريق سالكة أمامه بل كانت وعرة لما تخللها من عقبات، وشائكة بما تَحمّل كاهله من مسؤولية وقيادة وهذا هو شأن الرياديين تتولّد المصاعب حين ولادتهم وتتشابك المشكلات عند بزوغهم، إذ أتته المرجعية الدينية إلى سماحته (دام ظله الشريف)، وهي من سعت إليه وحطّت برحابه في ساحته في مطلع التسعينات من القرن الماضي والتدهور مستشرٍ في جميع المجالات وعلى مختلف الأصعدة السياسية والدينية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية..، واتسعت مظاهر فجة هجينة أذكاها وغذّاها وشجع عليها شياطين الحكم البعثي آنذاك، ناهيك عن ممارسات السلطة الوحشية بحق الطليعة المؤمنة والثلة الصامدة، يضاف إلى ذلك حصارٌ اقتصاديٌ أنهك الناس وذهبَ بلبّهم، هذا كلّه وأكثر وسماحة السيد يعيش في ظل رقابة صارمة، وتحت إقامة جبرية ظالمة، إلا أن تلك المعوّقات_ التي لم نذكر منها إلا قليلاً من كثير - لم تذهب بهمته ولم تقلّل من رغبته في خدمة المؤمنين والدفاع عن المذهب الحق والذود عن حياضهم، فلم يجد سماحته -وهو الأب الروحي لهم- فرصة سانحة ولا وسيلة ممكنة أو مناسبة إلا واتبعها لخدمة الناس عموم الناس بمختلف طوائفهم، وبتنوع مشاربهم، وتشعب مذاهبهم، والتخفيف عن معاناتهم ما استطاع إلى ذلك سبيلا، هذا إلى جانب مسؤوليته العلمية والتشريعية.

ولا ينسى العراق أرضاً وشعباً الوقفة النبيلة التي وقفها سماحته (أدام الله ظله الوارف) في الدفاع عنه ضد عصابات التكفير التي أتت على البشر والحجر وانتهكت الأعراض ودنست المقدسات، فأعلن فتواه الحكيمة في الجهاد الكفائي وتابع أبناءه المجاهدين بكل صغيرة وكبيرة، فكان كالبلسم الشافي للشعب العراقي فيما يعانيه ويعرض له من دمار، ولم يرد سماحته من كل ذاك سوى وجهه تعالى ورفاهية المؤمنين وهو يتطلع باستمرار وعلى الدوام بما يدفع بهم إلى الشوط المتقدم، لذلك أعزه الله تعالى بتوفيقه وتسديده لتعطي فتواه ثمارها وأكلها آنياً ومستقبلياً، فكان ومازال وسيبقى هذا الجهبذ يحمل في وجدانه وخلجات نفسه وحنايا روحه الدفاع عن مصلحة العراق العليا، وبفضل آرائه الحكيمة وملاحظاته السديدة انطوت أسوء صفحة من تاريخ العراق الحديث وتنفس شعبه الصعداء بعد سنوات عجاف عندما تسلط على بعض أجزائه عصابات التكفير التي أرادت هدمه والتنكيل بأبنائه، ولكن أنى يكون لهم ذلك؟ وفي العراق مرجع حكيم حاد الذكاء عزيز المعرفة محيط بدقائق الأمور قوي الإيمان ثابت الجنان دقيق النظر رصين الرأي بل هو خبير استراتيجي في وعيه وإحاطته وترصده وإفاضاته وتصديره للمواقف والتي لا نجدها إلا حكيمة وصائبة وفي محلها المناسب، فبحكمة المرجع الأعلى هوى صرح الدواعش وانخسفت خرافتهم الواهية.

نصرة الحشد الشعبي و «شرطة الخميس»

ياسر عبد الحسين

قد يتبادر إلى الأذهان أنه ما السبب الذي دفع الإمام الحسين ﷺ بعد عشر سنين من توليه الإمامة للخروج على الطاغية يزيد (عليه اللعنة)؟ ثم ما علاقة نصرة الحشد الشعبي و(شرطة الخميس) بالإمام الحسين ﷺ وثورته المباركة؟.

وكلنا نعلم أن الفتوى التي صدرت بالجهاد الكفائي أتت من باب جهاد الظالمين والمعتدين والدفاع عن كل ما هو مقدس، وعلى إثرها تم تشكيل الحشد الشعبي للذود عن مفاهيم ثورة الإمام الحسين ﷺ ضد أبشع هجمة ضد الإنسانية بمفاهيم أموية تخطت الزمن لتقتل تلك المفاهيم الإلهية.

نعود إلى السؤال الذي تم طرحه كإشكال أشكله المخالفون على الشيعة الإمامية في وقت خروج الإمام الحسين ﷺ وكونه ﷺ ومن مضمون قوله في يزيد أنه (شارب للخمر وقاتل للنفس المحترمة ومثلي لا يبايع مثله) ثم ان هذه الرذائل التي عند يزيد فهي نفسها عند معاوية (عليهم اللعنة وسوء العذاب) .

فلماذا الان وفي هذا التوقيت أي سنة ٦١ هجرية ولماذا لم يكن الخروج في أول تسنم الإمام الحسين ﷺ الخلافة الإلهية في أيام حكم معاوية بن أبي سفيان كي يُكتب عليه القتال؟

قد يكون الجواب صعبا لفهم المصلحة الإلهية مثلا كدعوة نبي الله نوح ﷺ لماذا كل تلك السنين للانتظار.

ومن باب آخر فالإجابة قد تكون سهلة من خلال جواب بسيط هو انعقاد العُدة وهي التي تبرر لحظية الثورة.

وبالعودة الى الاشكال الذي تم طرحه يُجيب عنها بهاء الدين بن عبد الكريم النيلي النجفي العالم الفاضل الكبير وفي كتاب الأنوار الإلهية وفي معرض رده على الاشكال بلفظ (شَرطة الخميس ، بفتح الشين والشرطة تعني التشارط والتعاهد وأما الخميس، فليس بمعنى اليوم من الأسبوع ولكن معناه ينطبق على كل جيش يعني خمسة مواقع، المقدمة والساق والقلب والجناحين، وبهذا الجواب لم يخرج الإمام صلوات الله عليه ما لم ينعقد له شبيه شرطة الخميس.

وهنا نقول إننا لم نستطع نصرة الإمام الحسين ﷺ بالسيف ولا التضحية بمهجنا دونه وعياله، مع غفلتنا بأن إمام زماننا موجود بيننا بلحمه ودمه أعني بذلك صاحب الأمر ﷺ أرواحنا وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء حيث إنه سلام الله عليه يعاني ما عاناه جده الإمام الحسين ﷺ من مظلومية وتراكم جور كل الأمم وغربته الطويلة ولعل الحشد الشعبي هو النواة أو بذرة تم بذرها لـ (شرطة خميس جديد) وبداية انعقاد العدة التي توجب الظهور المقدس لينتهي بذلك مفهوم الانتظار ويبتدئ مفهوم جديد، وكما ذكرت أغلب روايات أهل البيت ﷺ أن الواجب طلب تعجيل ظهوره ﷺ ليكون عصر طلب الظهور وليس عصر الانتظار. إذن نحن من أسباب تأخير الظهور!! أو ليس علينا التشارط والتعاهد للذود دون الناحية المقدسة لتنعقد العُدة ويكتمل العدد وتتم الحشود المقدسة؟ ثم ما قيمة ما نقوله دائما وكذلك المأثور عن الأئمة المعصومين ﷺ يا ليتنا كنا معكم)، أما آن الأوان لطلب الظهور وليس الانتظار.

القصيدة بعنوان
يا منقذ المستصرخين

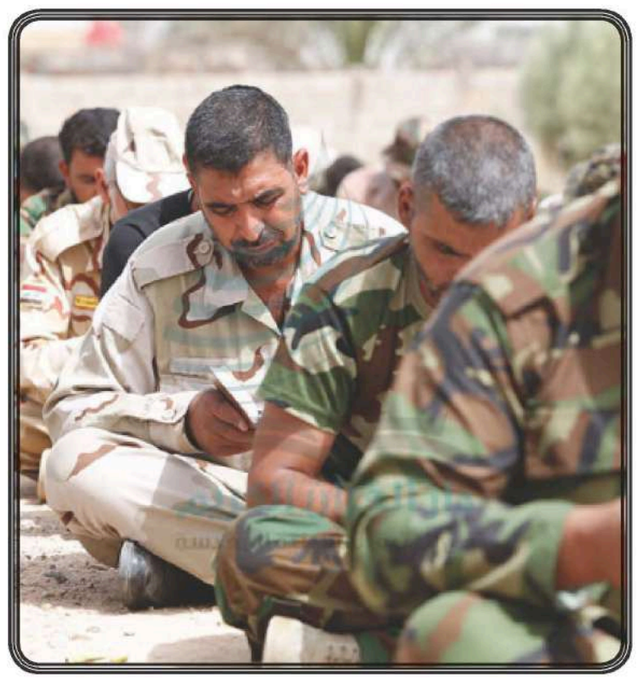

شعر: زاهد المسعودي

يـا منقـذ المسـتصرخين بنجـذة
مـا لـي سـوى أن ألتجـي إيـاكا

حاشـاك مـا نـاداك عبـدٌ مسـلمٌ
إلا ونـال القصـد إذ نـاداكا

عبّـادك اتخـذوا إليـك وسـيلة
بأجلهـا السـاعي إليـك أتـاكا

بمحمـد والآن جئتـك سـاعياً
أوليـس مـن والاهـم والاكا

رايـات نصـب هـدّدت أتباعهـم
بالقتـل أو يستمسـكوا بسـواكا

أن يتبعـوا إضـلال شـيطان عـلا
فـي كبـره مسـتهزئا بعـلاكا

فاسـتعصموا بمحمـدٍ ووصيـه
فـي نهجهـم واسـتنصروا بلـواكا

زحفـاً إلـى مـن أغشـيت أبصارهـم
واسـتدبروا القـرآن والإدراكا

واسـتهتروا فـي الهتـك لمـا أفسـدوا
فـي الأرض حتـى أدهشـوا الأمـلاكا

والنـاس مـن أهـل العـراق وحولهـم
ممـا رأوا فاسـتنفروا إذ ذاكا

واسـتفهموا يـا ربنـا أفجاعـلاً
فيهـا لداعـشَ مفسـداً أفّـاكا

وأدّ وسـبي واغتصـاب حرائـرٍ
فـي أمـة الإسـلام يـا رحمـاكا

يـا مسـعف المسـتضعفين بقـوةٍ
صـلّ علـى مـن ذكرهـم ذكـراكا

وانصـر مواليـك الذيـن بودّهـم
ظُلمـوا ومـا مـن ناصـر إلّاكا

بـارك بحشـدهمُ الملبـي فتـوةً
وارحـم شـهيدهمُ الـذي لبّـاكا

الحشد في عيون الشعراء

حيدر صباح

عندما يستعد أبناء الوطن للدفاع عن وطنهم الذين ترعرعوا فيه وأكلوا من خيراته وشربوا من مائه العذب، يكون الاستعداد بكل ما أوتي من قوة من سلاح وعتاد وفنون قتالية وغيرها، ولكن لابد من سلاح آخر يتسلح به أبناء الوطن يختلف عن السلاح المادي وهو الإيمان والحق ليكونوا مقاتلين أصحاب بصيرة لا تأخذهم في الله لومة لائم، وهذا ما حاول الشاعر (حيدر المرعبي) تجسيده في قصيدته (اضرب فديتك) التي وجهها إلى أبطال الحشد الشعبي؛ ولذلك سلطنا الضوء في هذه الحلقة على المقطع الثاني من القصيدة:

حيـن امتشـقتَ لنـور الحـق صارَمـه ... أحييـت أمجادنـا فـي سـالف الزمـن
فقلـت للمعتـدي إيـاك مـن غضبـي ... حـر القواطـع أصلـي مـن توعدنـي
إنـي العـراق وخصمـي حيـن يطلبنـي ... فلـن يعـود بغيـر اللحـد والكفـن
النصـر يشـتاق لـي فـي كل ملحمـة ... شـوق النـوارس للشـطآن والسـفن
لمـا علـت رايتـي كالطـود شـامخة ... خـاب الطواغيـت بيـن الشـام واليمـن
يـا كاسـرا شـوكة الإرهـاب فـي جلـد ... طهّـرت أجيالنـا مـن فكـره النتـن

بدأ الشاعر في هذا المقطع موجهاً كلامه للمجاهدين وكيف أنهم امتشقوا صارم الحق وهو السيف، وعبّر عن الحق بالصارم وهو عقيدة المجاهد المتسلح بنور الإيمان، وهذه البطولة سطرت أمجاد الأمة وأعادت رونقها الذي كاد أن يأفل على أيدي خوارج الزمان لولا رعاية الله لأمة حبيبه محمد ﷺ من خلال فتوى المرجعية الرشيدة فكان الحشد الشعبي عنواناً وقد نزل كالصاعقة تضرب رؤوس داعش، من ثم يجعل شاعرنا الحشد الشعبي العراق كله بقوله (إني العراق) فمن المؤكد إذا ثار العراق فلابد من أن يكون نصيب العدو هو الموت واللحد كما حصل في المعركة الأخيرة في مدينة القائم وغيرها من المعارك التي جسّد فيها الأبطال أروع لوحات الفداء، ولعل من أجمل التعبيرات التي وردت في القصيدة في البيت الرابع وكيف أن النصر مشتاق للعراق والعراقيين ويشتاق لأن يكون على أكف البواسل الشجعان كما تشتاق وتأنس طيور النورس إلى الشطآن، وحين تحقق النصر الذي أذهل العالم بأسره خابت أماني الذين كانوا يدعمون الإرهاب مادياً ومعنوياً، ولذلك قام الأبطال باجتثاث فكر الإرهاب المتطرف من جذوره من أرض العراق ومثال ذلك نرى المجاهدين من الحشد الشعبي هم من جميع الطوائف في مواجهة الإرهاب، وهكذا هو العراق متنوع بأطيافه وأعراقه ممن عاشوا في أرضه متآلفين منذ أقدم العصور.

الشهيد السعيد
سعد جاسم الغضباوي

الاسم الكامل: سعد جاسم الغضباوي

محل وتاريخ الولادة: بغداد / الحرية / ١٩٦٧

محل وتاريخ الاستشهاد: تلعفر ٢٠١٧/٨/٢٨

زينب حسين

إن الاستخبارات وجمع المعلومات اللازمة عن جيش العدو وإمكانياته وأعداده وعدته هي من السبل الكفيلة بكسب المعارك، وإحراز النصر فيها من خلال مراقبتهم عن كثب، أو التوغل بين صفوف أفراده لحصد معلومات حقيقية ودقيقة عنهم، وهذا يحتاج إلى جنود يمتلكون رباطة جأش وقوة وشجاعة وجرأة عالية لكي يتقلدوا هذا الدور الخطير الذي قد يودي بحياتهم ويجعلهم لقمة سهلة وسائغة للأعداء إذا ما اكتشفوا أمرهم، وقد حثّ إمامنا أمير المؤمنين ﷺ في وصية له على هذا الأمر بقوله: (إن مقدمة القوم عيونهم، وعيون المقدمة طلائعهم، فإذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من عدوك فلا تسأم من توجيه الطلائع في كل ناحية وفي بعض الشعاب والشجر والخَمَرِ وفي كل جانب؛ حتى لا يغيركم عدوكم، ويكون لكم كمين)، كما أكدّ الإمام سيد الشهداء ﷺ على ضرورة الاستعداد والتهيئة للحرب والسعي في معرفة مكنوناتها لكي لا يذوق الجند طعم الهزيمة ومرارتها إذ قال: (ألا إن الحرب شرُّها ذريع، وطعمها فظيع، فمن أخذ لها أهبتها، واستعدَّ لها عُدَّتها، ولم يألم كُلومها قبل حلولها، فذاك صاحبها، ومن عاجلها قبل أوان فُرصتها، واستبصار سعيه فيها، فذاك قَمِنٌ ألا ينفع قومهُ، وأن يُهلك نفسه).

وكان الشهيد (سعد) من هؤلاء الذين ربط الله على قلوبهم بالقوة والصلابة ومن طلائع الجيش الأوائل لأنه مجاهد شجاع لا يهاب الموت أبداً وهذا ما جعله يمتاز بالجرأة على التوغل في نقاط ومناطق داعش الإرهابية حتى إنه في يوم من الأيام قام بالتوغل والتسلل إلى عقر دارهم وراقب أوكارهم واستطاع أن يحصي عدد الدواعش وأسلحتهم ومعداتهم وهذا ما جعل النصر حليف مجاهدينا ممن كان يقاتل معهم وهو شهيدنا البطل.

لقد أصبح الشهيد (سعد) من أوائل المقاتلين حين انخرط مع صفوف المجاهدين منذ بداية الفتوى بوجوب الجهاد الكفائي التي أطلقها سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف) وكان أول التحاقه في حزام بغداد منطقة (إبراهيم بن علي) وشارك في كل المعارك التي جرت على أراضينا المغتصبة من قبل عصابات داعش الإجرامية وعاثت بها فساداً وظلماً، وقام هو وإخوانه المجاهدون بطردهم وتحرير تلك الأراضي من دنسهم ومن فلولهم العفنة، إلى أن استشهد في معركة تلعفر.

رحم الله الشهيد (سعد) الذي نال وسام الشهادة بجدارة لقوته وشجاعته ورباطة جأشه، وأسكنه تعالى فسيح جناته مع رفاقه الشهداء ورزقه شفاعة محمد وآله الطاهرين.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces

1700 كبر قضيتنا

وَأَمْدِدْهُـمْ بِمَلاَئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّىٰ يَكْشِـفُوهُمْ إِلَـىٰ مُنْقَطَعِ ٱلتُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْـراً..

المرجعيـــة الدينية العليـــا تطالب بوضع سياســـة مائيـــة تحدُّ من شـــحّة المياه في العراق وتدعـــو إلى تعزيز التعايش الســـلمي وإعـــادة النازحين وإعمـــار مناطقهم

طالبـت المرجعيـة الدينية العليـا الجهات المختصـة بوضـع سياسـة مائيـة تحد من شـحة الميـاه المتفاقمة فـي العراق، ودعـت إلـى التفكيـر الجـدّي والسـعي الحثيـث مـن أجـل الحفاظ على تماسـك جميع مكونـات المجتمـع وتقوية أواصر الأخـوّة والمحبّة وإشـاعة ثقافة التعايش السـلمي كما دعت إلى العمـل الجاد على إعـادة النازحين إلى مناطقهـم وإعمارها وتوفيـر الحيـاة الكريمـة لهـم وتذليـل الصعوبـات التـي تواجههم.

جـاء ذلك خـلال الخطبـة الثانيـة لصلاة الجمعة المباركة (٥ ربيع الأول ١٤٣٩هـ) الموافـق (٢٤ تشـرين الثانـي ٢٠١٧ م) والتـي أُقيمـت في الصحن الحسـينيّ الشـريف، وكانت بإمامة سـماحة السـيد أحمـد الصافي (دام عـزّه) والتي بيّن فيها أمرين :

الأمر الأول

إنـه مـن الضـروري المحافظـة علـى ثـروات البلـد، ولا يخفـى أن بلدنـا من البلـدان التي تفضّل الله تعالـى عليها بنِعمٍ وثـروات متعددة، ومن أهـم هذه الثروات هي ثـروة المياه.

ومـن المعلـوم أهمية هـذه الثـروة في جميـع مجـالات الحيـاة، لـذا كان مـن الضـروري للعامليـن على هـذه الثروة- تخطيطـاً ودراسـة- أن يولـوا هـذا الموضـوع أهمية كبيرة، فنحـن بين فترة واخـرى تَرِدُنـا معلومات غيـر مطمئنة حـول وضـع الميـاه فـي البلاد..

وهنـاك تهديـدات حقيقيـة بالنسـبة إلى الأراضـي الزراعية والثـروات الحيوانية فـي بعـض المناطـق، فضلاً عـن افتقار بعـض المناطق أيضاً إلـى المياه الصالحة للشـرب، وعليـه لابد من وضع سياسـة مائية واضحـة وبحجم المشـكلة، تتبناها الدولة سـواء في مسـألة وضـع الخطط الكفيلـة بالحفـاظ علـى كميـة المياه في جميع أنحاء البلاد أو في مسـألة التخزين والإكثـار مـن وسـائل المحافظـة على مناسـيب معقولـة للميـاه وإيجـاد حلول ايضاً لمسـألة الهدر وسـوء الاسـتخدام فـي بعـض الاحيـان وأن الحفـاظ على هذه الثروة مسـؤولية الجميع مؤسسـات وأفـراداً، لذا يتحتم علـى الجميع أخذ هذا الموضـوع بجديّة.

الأمر الثاني

بعد أن أوشـك البلد أن يتعافى من الإرهاب الداعشـي بحمد الله تعالى وبسواعد ودماء الأعـزّة المقاتلين بصنوفهم كافة، ونسـأل الله تعالـى أن يسـتتب الأمـن والأمان في عمـوم البـلاد، لابد مـن التفكيـر الجدّي والسـعي الحثيث مـن أجل الحفـاظ على تماسـك المجتمع وتقوية أواصـر الأخوّة والمحبّة وإشـاعة ثقافة التعايش السلمي بيـن جميـع مكوناتـه، حيـث لا تخفـى الأهميـة الكبيرة لذلك فضـلاً عن أن هذه مسـؤولية الجميع أيضاً.

هـذا مـن جهـة، ومـن جهـة أخـرى إنه لابـد مـن العمل الجـاد علـى إعادة النازحين إلى مناطقهم وإعمارها بحسـب مـا يتيسـر وتوفيـر الحيـاة الكريمة لهم وتذليـل الصعوبـات التـي تواجههم.

وفـق الله تعالى الجميع لمـا يحب ويرضى وأرانا الله تعالـى في بلدنا وبقيـة البلدان كل خيـر والحمد لله أولاً وآخـراً وظاهراً وباطناً، اللهم اغفر لنـا وللمؤمنين جميعاً وآخر دعوانـا أن الحمـد لله رب العالمين وصلـى الله علـى محمـد وآلـه الطيبين الطاهرين.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
زيد عبد الأمير موسى رزيج ـ أحمد محمد جودي